



ملحق خاص بشميد الوطن
الإستاذ/ عبدالعزيز عبدالغني

عبدالغني.. وديمقراطية الإدارة



ترك فقيد الوطن الكبير الشهيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى مآثر ومناقب عدة استرجعتها ذاكرة الآلاف من محبيه من النخبة اليمنية ووقفت بمشاعر وأحاسيس فياضة أمام مدلولات ومعاني هذه المآثر التي مثلت جميعها القاعدة القوية والصلبة للحالة الجماهيرية العارمة التي كان ولا يزال يتمتع بها شهيد الوطن الكبير عبدالعزيز عبدالغني.

مآثر ومناقب كونتها وشكلتها ممارساته اليومية في حياته العملية والعلمية عبر العديد من المحطات التي حفلت بها مسيرته في خدمة الوطن والانتصار لأماله وتطلعاته في التنمية والبناء... سخر جل وقته واهتمامه من أجل بلورتها الى الواقع بدرجة عالية من الصمت وبعبدا عن الضجيج الإعلامي والتخلي عن روح الأنا.



إجراء تفاعل على ما تسمع له من آراء وتصورات ومقترحات بل والتفاعل مع الآراء العادية والسطحية بنفس الاهتمام والحرص في العمل على تطوير هذه المقترحات دون أن يشعر أصحابها بسطحيتها، فقد كان يسعد دوما بروح المبادرة والابتكار من قبل أي شخص أيا كان موقعه.

وإزاء تجربته الحافلة في مجال الإدارة التنفيذية فإن خروجه من الحكومة والعمل التنفيذي المباشر على المستويين المركزي واللامركزي لم يكن نهاية لعطاءاته المتواصلة، حيث أدى تعيينه كرئيس لمجلس الشورى وهو المرحلة الأخيرة في حياته ومسيرته الزاخرة بالعطاءات الى بدء مرحلة جديدة من عطاءاته.. حيث مثل مجلس الشورى تحت إدارته غرفة علمية حقيقية في بحث ودراسة القضايا الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.. الخ، من القضايا المتصلة بهموم وأمال وتطلعات المواطنين، وأمكن للمجلس في ظل ادارته هذه أن يقدم تشخيصات علمية دقيقة للكثير من المشكلات والى حدود أن جلسات مجلس الشورى ووفقا لكافة المهتمين كانت تمثل ندوات علمية حقيقية ينهل منها كل مهتم وباحث وقيادي في الدولة أو الحكومة من عظمة الرؤى والتصورات والاستنتاجات التي توصلت اليها جلسات المجلس في معالجاتها للعديد من القضايا، وقد ساعد فقيد الوطن الكبير على تحقيق هذا الزخم لمجلس الشورى وجود العديد من القيادات التي عملت معه من أعضاء مجلس الشورى وكان على دراية ثاقبة بهم وقدرة على تحقيق الاستغلال الأمثل لما يحملونه من قدرات وكفاءات استطاع استغلالها في تحقيق إنجازات فاعلة تخدم الوطن والمواطن وهي إنجازات يتفق كل المهتمين على أنها قد تجاوزت باقتدار إنجازات مجلس النواب.

خلاصة إن مسيرة الإنجازات الخالدة التي أمكن لفقيد الوطن عبدالغني -رحمه الله- أن يحققها تعتبر مدرسة تنهل منها الاجيال.. روح الإدارة الحديثة وقيمها وروح الاصرار والمثابرة وروح التطلعات العظيمة المنتصرة للوطن وإنجازاته. وهذا أمر يتطلب اطلاق اسمه على أبرز المنشآت العلمية في البلاد ليظل حاضرا في ذهن الاجيال المتعاقبة ويظل فكرة واحدا من المنارات التي تنير لنا آفاق المستقبل..

رحم الله فقيد الوطن الكبير عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى وأسكنه فسيح جناته.. إننا لله وإنا إليه راجعون..



يحيى علي نوري

كان ذلك على صعيد البرنامج الثلاثي أم على صعيد برامج وخطط الخطة الخمسية التي كان التعاطي معها بمثابة تحدٍ حضاري كان تحقيقه بيد الشهيد عبدالغني محل إعجاب وتقدير وثناء المنظمات الدولية المعنية وكذا الأكاديميات والجامعات وهي نجاحات دفعت بالجامعة التي تخرج منها الفقيد بالولايات المتحدة الأمريكية الى منحه درجة الدكتوراة الفخرية وهي خطوة ايجابية لجامعة تمتلك رصيذا هائلا من الإنجازات العلمية، وقد دفعتها الى خطواتها هذه حيثيات علمية ومعطيات وتحولات شهدتها التنمية في اليمن في ظل إدارة عبدالغني التي اتسمت دوما بالمنطقية والموضوعية والعلمية في الإعداد والتهيئة لكافة أنظمتها والإليات والاستراتيجيات، وهو ما يعني أن هناك سراً لنجاحات فقيد الوطن الكبير عبدالغني وله صلة ايضا بالإدارة الحديثة وهو إيمانه المطلق بديمقراطية الإدارة، فكان -رحمه الله- قياديا لا يحدب اتخاذ قراراته وتوجهاته بصورة انفرادية بالرغم من غزارة فكره ومعلوماته الأكاديمية والمهنية والعملية بل كان يحرص -دوما- على اشراك من حوله في كل ما يتم وضعه من برامج على جدول أعمال مكتبه وعلى مستوى مختلف المواقع القيادية التي تقلدها خلال مسيرته العملية.

وقد عرف عنه بأنه الشخصية التي تحب الاستماع للأخر وبنانصاف شديد بل وحرصها على

مآثر ومناقب يجمع عليها كل من عرف الفقيد عن قرب وعاصره وعمل معه ورصدته باهتمام بالغ الجماهير العريضة التي اتفقت حول عظمة مآثره ومناقبه بالرغم من حالة التنوع في الأفكار والتوجهات.

ولعل سر النجاحات الباهرة التي أمكن لشهيد الوطن الكبير تحقيقها يعود الى إيمانه العميق بمثل وقيم الإدارة العلمية الحديثة التي حرص في حياته العملية على الالتزام والتفكير بها كأداة مهمة وأساسية لتحقيق كل طموحاته الوطنية المنتصرة دوما لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

حيث جعل من هذه القيم الإدارية تأخذ طريقها الى التكون كسلوك في ظل بيئة كان الفقيد يدرك فطاعة موروث التخلف الذي اكتسبته من العهود السابقة الامر الذي جعله يبدأ من نقطة الصفر لبناء تنمية إدارية تعتمد على عملي التخطيط والتنظيم السليمين وتملا الفراغات الناتجة عن فقدان الإدارة الذي وصل الى حدود مفاجئة في مرحلة كانت تتطلب السير باتجاه المستقبل وتعويض الوطن سنين الحرمان والتخلف التي عانى منها كثيرا.

وقد استطاع شهيد الوطن في هذا المضمار أن يكون الرائد الأول في بناء التنمية الإدارية وبناء مؤسسات الدولة والحكومة على أسس وقواعد إدارية تتفق مع روح العصر وكان له أن أنجز العديد من التشريعات والأنظمة التي تم على ضوءها إدارة عملية التنمية وبصورة مكن هذه العملية من تجاوز حالات الارتجالية والعشوائية، التي كانت تعاني منها البلاد كنتيجة لهذا الموروث، الأمر الذي أضحت بلادنا في ظل الجهود الدؤوبة للشهيد عبدالغني تتفاعل بمعايير علمية في البحث عن متطلباتها العاجلة والأنية والمستقبلية وتضع لذلك تساؤلات عدة أمكن للرجل -رحمه الله- أن يجيب عليها عبر قرارات متفحصة لمعطيات الواقع اليمني ومن خلال الفهم والإدراك الكامل لطبيعة معوقات التنمية في اليمن.. وهي معوقات يقول المراقبون والمهتمون إن تجاوزها يتطلب إدارة أكثر تفهما لهذا الواقع وأكثر حيوية وفاعلية في تحريك عجلة التنمية بالصورة التي تحد من هذه العوائق رويدا رويدا.

وكانت المفاجأة الكبيرة للمتخصصين في شؤون الإدارة وخبراتها هي تلك الطفرة التي حققها الفكر الثاقب لشهيد الوطن والتي تمثلت في تحقق تحول جعل من الدولة اليمنية تجد نفسها أمام واقع جديد ومتطلبات جديدة من الأفكار والآليات والوسائل التي تحتاج لها لمواكبة التطورات المتلاحقة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواء

في وداع الأستاذ/ عبدالعزيز عبدالغني

شعر / مهدي أمين سامي

ما هذه الدنيا بدار السكن
والعمر يُطوى مثل غمض الأعين
وانهات كاثرون زينة
كمثل مرعى بعدما اخضر فني
والناس فيها تنقضي حياتهم
في غفلة وفي صراع الفتن
والمرء يسعى للغنى لكنه
ما شبعت أعيُنُه ما يفتني
وكل ما في الكون يمضي للفناء
وما سوى الهنا المهيم من
والموت يُظهر الصراع تافها
وما الشين وقتته من ثمن
ورب مايت في حضور شاخص
يظل حيا بالعطاء الحسن
وفي العيون والقلوب ماثل
بذكره يزهو حديث الألسن
مثل الشهيد في مراقبي عظه
عبدالعزيز الفذ بن عبدالغني
ذاك الوقور والخلاق النقي
ذو الاقتراد والزعيم الوطني
سهل قريبا وتكبر
عزير بنفس شامخ لا ينحني
الخير فيه والنقاس جنة
أخلاقه تخلو من الطبع الدني
يجيد فن الاستماع وإعيا
ذو منطق عذب وحس فطن
ما كان بالنمائم أو ذي غيبة
أو الحسود والحقد والضغين
مؤهل مُثَقَّف مُعَرَّب
كفء عصامي بعزير لا ينني
من غيره الأستاذ يدعى باسمه؟
فالغيز كالتلميذ والملقن
فرد وفي مقادير قبيلة
ومصدر التحديث والتمذُن
كالبحر في هدوئه ومبد
لكن به أمان كل السفن
مهندس الوحيدة في بلادنا
وطاقت التغيير نحو الأحسن
والمستقبل النهج في سياسة
رغم الصعاب خطها لم ينثن
وذو القبول ماله من كبره
والمبرج الميزان عند الحن
رمز العطاء والنماء والبناء
والاقتصاد والنهوض اليمني
واختاره الله شهيدا كرميا
كزينة العقد القريد المثلين
ومن يُخالقهم بيت فرعه
ما زال في طيب لطيب المعذُن
ورحمة الزحمن تغشى روجه
في جنة الفردوس والعيش الهني
ويل لمن ليرع حرمة الدما
ولعنة الرب وكل مؤم من